العدد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

خزائن الكتب في العصر الأيوبي (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ / ١١٧١م – ١٢٥٠م)

م. مروة عبد الرزاق ناجي المبارك
مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

الملخص

إن خزائن الكتب من أهم المؤسسات العلمية والثقافية التي تشتهر بها البلاد والحضارات العربية الإسلامية لما لها من دور في نشر العلوم والمعارف وهي رافد مهم من روافد العلم والكتاب مكانه عظيمة في جميع الحضارات، إذ عد وعاء للعلم ووسيلة لحفظ المعارف ونشرها بين الناس وهذه الخزائن بعضها كان عاماً للجميع للدراسين) وبعضها كان خاصاً، وكان المفكرون والطلاب يرتادون عليها حيث احتوت الخزائن على كتب ذات قيمة عالية، مصادر جمع الكتب اما عن طريق الهبات والهدايا او عن طريق العلماء والادباء في رفد مكتبات، كما أتشهر الخلفاء والسلاطين بحبهم العلم والعلماء ومشاركتهم في تأسيس الخزائن المكتبة.**الكلمات المفتاحية: الكتب، المكتبات العامة، الجوامع، العلوم، الطب.**

The Book Shelves in the Ayyubid Era (567 AH – 648 AH / 1171 AD – 1250 AD)

Prepared by
M. Marwa Abdel Razzaq Naji Al-Mubarak
Directorate of Education, Salah al-Din / Samarra Education Department

Abstract

Book shelves are among the most significant scientific and cultural institutions that are famous in Arab and Islamic civilizations due to their role in the dissemination of sciences and knowledge. They are an important source of knowledge. The book holds a revered place in all civilizations, being regarded as a vessel for science and a means of preserving and spreading knowledge among people. Some of these shelves were public, accessible to all students, while others were private. Thinkers and students would frequent these shelves, which contained books of high value. The sources for gathering books came either through gifts and donations or from scholars and writers who contributed to libraries. The caliphs and sultans were also known for their love of science and scholars and for their participation in the establishment of these library shelves.

Keywords: Books, Public Libraries, Mosques, Sciences, Medicine.

المقدمة

تناول هذا البحث موضوع (خزائن الكتب في العصر الأيوبي) لقد أهتم الايوبيين بالخزائن للكتب اهتمامًا كبيراً وشكلت خزائن الكتب احدى وأهم الدعائم الأساسية للحياة العلمية والفكرية في مختلف الحضارات، إذ لم تكن مجرد أوراق وأماكن للحفظ المؤلفات والمخطوطات. بل كانت رمزاً للتقدم المعرفي وتبادل العلوم والمعارف والثقافات وقد ارتبطت نشأة خزائن الكتب بازدهار الحركة العالمية واهتمام السلاطين والعلماء بتشييد المكتبات، التي حوت نفاس المخطوطات في مختلف العلوم والمعارف كالطب واللغة والأدب والسير والتاريخ وان الخزائن مكان للبحث والتأليف ومرجعًا للطلاب والباحثين وأهل العلم.

وأن الخزائن مشاهد مهم على مدى تطور واهتمام الامة بالعلم، ويتضمن البحث ثلاث مباحث ومقدمة وخاتمة.

المبحث الأول: يتضمن المكتبات العامة في العصر الايوبي وما لها من نشر العلم.

المبحث الثاني: تضمن دور المكتبات الخاصة وما لها من أهمية خاصة.

المبحث الثالث: هو تسلط الضوء على أهم العلوم التي اشتغل بها الايوبيين وأشهر علمائهم.

المبحث الأول خزائن الكتب

إن خزائن الكتب في الحضارة الإسلامية خلال العصر الذهبي كانت تعتبر من أهم المراكز الثقافية والعلمية. حيث احتوت هذه الخزائن على مخطوطات قيمة في مختلف المجالات مثل الفقه والفلسفة والطب والرياضيات والفلك والتاريخ حيث كان العلماء والمفكرون يترددون عليها لدراسة ونسخ المخطوطات[1] ، وساهمت خزائن الكتب في نشر المعرفة العلوم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي[2] ، ومن هذه الخزائن العامة والخزائن الخاصة.

١- الخزائن العامة أو المكتبات العامة؟

عرفت مصر على مر العصور العديد من المكتبات العامة سواء التي ألحقت بالمدارس او المساجد والكتاتيب وكانت تحتوي من المصنفات في مختلف العلوم ومن هذه المكتبات هي:

١. مكتبات المساجد*:

تعد المساجد من أهم المظاهر الدينية ولتعلمية والاجتماعية عند المسلمين ومن المراكز التعلمية المهمة منذ نشأتها

حيث اختلفت وظائف المساجد وشملت نواحي مختلفة، ويعتبر المسجد الدعامة الرئيسة في بناء أسس الدولة العربية الإسلامية حيث كانت المساجد مركزا التعليمة لتعليم مبادئ القرآن والسنة وعلوم الإسلام[3]، بالإضافة الى تعليم مبادئ القراءة والكتابة. ومن خزائن الكتب العامة في المساجد.

١. مكتبة مسجد عمرو بن العاص:

يعتبر جامع عمرين العاص أول مسجد انشى في مصر بعد الفتح الإسلامي لها، وقد عرف باسم المسجد العتيق والمسجد الجامع[4]، وهو أول مسجد بناه المسلمون في مصر سنة ٢١ه / ٦٤١م وهو يعتبر أول وأقدم معهد اسلامي وتعليمي في مصر[5]. وقد تعدت حلقات العلم ولدراسة بهذا الجامع وتنوعت ما بين دروس الفقه وعلوم القرآن والحديث وحلقات الأدب العلم وحكمة[6] ، كما يوجد فيه مكتبة الكتب تساعد الطلاب والعلماء والمصلين في تحصيل العلم الدينية والدنيوية، وكان يتولى الأشراف عليها الأديب المصري أبو الحسن بن زرارة[7] فضلًا عن تصدره حلقه القراء الأدب في الجامع[8].

٢- مكتبة الجامع الازهر:

هو اول جامع أسس في مدينة القاهرة بعد دخول الفاطميين الى مصر عام ٣٥٩ه / ٩٧٠م[9]، ويعد هذا الجامع من أهم المراكز الثقافية في مدنية القاهرة في مصر، ويقع هذا الجامع وسط القاهرة في الجزء الجنوب الشرقي من القصر الكبير[10] وكان الأزهر كغيره من الجوامع الصفة الدينية الا انه لم يلبث أن تحول الى معهد علمي لتدريس العليم المتخلفة وخاصة العلوم الشيعية[11]، ومع سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية عام (٥٦٧ ه/ ١١٧١م) بقيادة صلاح الدين الأيوبي حيث بدأ الجامع تتخذ مسارًا جديدًا، حيث أغلق السلطان صلاح الدين بعض حلقات الدرس في الأزهر كما أوقف الأوقاف التي كانت تمول المذهب الشيعي، حيث سعى لنشر المذهب السني الشافعي[12]، وعلى الرغم من ان هذه الفترة اتسمت ببعض التحولات الدينية والسياسة التي أثرت على دور الأزهر العلمي مؤقتًا، لكنها

لم توقفه تماما عن اداء دوره العلمي[13] حيث استمر في القاء المحاضرات ودروس الوعظ الارشاد، والتوجيه والمناظرات الدينية[14] .

وتحتل مكتبة الأزهر أربعين حجرة من القصر الشرقي الكبير حيث بلغت عدة الكتب فيها ستمائة إلف ومليون مجلد وكما يوجد أمين يعمل معه مساعدون وناسخون و خدم و فراشون[15]، اما عن نظام الدراسة في الجامع فكانت تسير على نظام سهل وواضح وقد اهملت هذه المكتبة في العصر الأيوبي حيث قام السلطان صلاح الدين بإتلاف وحرق اغلب الكتب عن المذهب الشيعي وقد تضررت مكتبة الأزهر كثيراً نتيجة هذه سياسية[16]، إذا اعتبرت بعضهما جزء منها مرتبطاً بالذهب الباطني الفاطمي، وعلى الرغم من البداية الصعبة فقد أعيد الاهتمام بالأزهر كمؤسسة تعليمية سنية. وعلى الرغم من ان المكتبة لم تستعد ضخامتها الفاطمية، ولكن اصبحت أكثر تخصصًا في خدمة، الفقهاء وطلاب العلم على المذاهب سنية[17].

٣. مكتبة الجامع الكبير:

وهو من الجوامع المهمة في مصر أنشئ سنة (٥٥٠ه -١٠٨٠م)[18] ويعرف بالجامع العمري وهو من الجوامع والمساجد المهمة الأثرية بصعيد مصر[19] ، لم يكن هذا الجامع مكان للعبادة فقط بل كان مكان ومؤسسة تعليمة وثقافية[20] ويوجد في هذا الجامع خزانة كتب كبيرة حيث أسهم كبار العلماء في انشأتها لخدمة العلماء وطلاب العلم[21] . اما محتويات المكتبة حيث احتوت على كتب الفقه الشافعي والمالكي الى جانب كتب الحديث والتفسير واللغة العربية وان المكتبة متاحة للجميع.[22]

٤- خزائن كتب المدراس:

تعني المدارس وهو المكان الذي يدرس فيه[23] وتذكر الروايات التاريخية ان مدينة نيسابور كانت مهد المدرسة[24] وقد ذكر الذهبي، ان اول مدرسة في الإسلام كانت المدرسية النظامية[25] ، وقد اهتم المسلمون في إنشاء المدارس اهتمامًا كبيراً، وان بداية تأسس المدارس في مصر كانت أواخر القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر ميلادي، وان اول مدرسة قامت في مصر كان في مدينة الإسكندرية[26] .

ومن أشهر مدارس في العهد الأيوبي:

١- المدرسة الفاضلية: (٥٩٦ه / ١١٩٩م):

وتعد من أشهر المدارس وأهمها في مصر في العصر الأيوبي انشأت سنة (٥٩٦ه / ١٢٠٠م) في مدينة القاهرة[27]، اسسها الوزير القاضي الشهير الفاضل عبد الرحيم البيسائي، وهو احد أشهر وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبي، وأحد ابرز الادباء والكتاب في عصره[28]، واشتهرت هذه المدرسة بمكتبتها العامرة بالكتب، حيث ضمت اعداد كبيرة من المجلدات والمخطوطات زادت على مائة وعشرون ألف كتاب[29] ، ويذكر أبو شامة[30]، (أنها من أغنى مكتبات مصر في ذلك العصر وقد بذل القاضي الفاضل جهداً في الحصول على المكتبة)، وجمعها اذ كان محبًا للعلم ومولعًا بالمطالعة، وان القاضي الفاضل قد حصل على الجزء الأكبر من مكتبات الفاطمية وضمها الى مكتبة، أما الجزء الاخر فقد حصل عليه بعد ان ضم صلاح الدين مدينة آمد الى ممتلكاته عام (٥٩٨ه، ١٢٠٢م)[31] وكانت هذا المكتبة مركزا علمياً كبيراً في القاهرة بعد زوال الحكم الفاطمي، ولها دور في نشر المذهب الشافعي لكما يوجد في المكتبة نفائس الكتب كان الفاضل قد اقتناها أما عن طريق الشراء او البيع وإذا كان يعمد بنفسه الى شراء الكتب والمخطوطات من أسواق الحوانيت الوراقين، وله عدد من النساخين ومجلدين الكتب يعملون في المكتبة على نسخ المخطوطات والكتب المهمة، وكانت المكتبة أو الخزانة متاحة للجميع حتى اخرجت عدد من العلماء[32].

٢- المدرسة الصالحية:

وهي من أشهر المدارس في العصر انه الأيوبي أسسها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الشامل سنة (٦٤١ه – ١٢٤٣م)[33] في مدينة القاهرة ولها مكتبة ضخمة وكبيره جدا تضم نوادر الكتب والمخطوطات، واحتضنت طلاباً من كل البلاد[34]، وأصبحت مرجعًا مهما للعلماء والأدباء والطلاب، وكانت أعظم مدارس مصر العلمية، وقد أسهمت كتبها في ترسيخ المذهب الشافعي وانتشار العلم[35].

٣- المدرسة الكاملية:

تأسست هذه المدرسة عام (٦٢٢ه – ١٣٢٥م) في مدنية القاهرة أسسها السلطان الشامل محمد بن العادل[36] ، ولها مكتبة عظيمة وغنية بكتب المذاهب الأربعة، كتب المكتبة متاحة للجميع، وجمع السلطان ويذكر المؤرخ السيوطي، وهي دار الحديث، وليس بمصر دار حديث غيرها، وبينما يذكر القزبري، وهي ثاني دار عملت الحديث، واول من بنى دار حديث على وجه الارض الملك الكامل الكتب من بلاد الشام الحجاز وقد أخرجت المكتبة العديد من طلابه العلم(37).

٤- المدرسة الناصرية:

وهي من أهم المدراس في مصر في العصر الأيوبي، أسسها الناصر صلاح الدين الأيوبي[38] في مدينة القاهرة بالقرب من جامع الأزهر[39] ، وقد اسسها سنة (٥٧٢ه / ١١٧٦م) وكانت من اوائل المدارس الأيوبية، وعلى المذهب الشافعي، وبعد سقوط الدولة الفاطمية، بعد ان استولى استولى صلاح الدين على مكتبتهم، الضخمة، وخاصة مكتبة دار العلم (او الحكمة)[40] وكانت من أعظم المكتبات في العصر الفاطمي، حيث نقل جزء كبير منها الى المكتبة الصالحية، والمكتبة مفتوحة للجميع الطلاب والعلماء واصبحت مركزًا للمعرفة والعلم في القاهرة ويوجد بها الأف الكتب في مختلف العلوم.[41]

٥- المدرسة العزيزية:

أنشأت هذه المدرسة في أواخر القرن السادس الجري اي سنة ٥٩٣ه / ١١٩٧م، أسسها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين[42] ويوجد بها مكتبة جيدة تخدم حاجات طلابها، وقد استقبلت طلاب من مذاهب مختلفة والمكتبة متاحة للمجمع الطلاب والعلماء المقيمين بالمدرسة كما أوقف عليها الملك العزيز عثمان مجموعة من الكتب الخاصة به، وقد ساعدت هذه المكتبة في توسيع شبكة المدارس الأيوبية في القاهرة وأسهمت في نشر العلوم الشرعية واللغة[43] .

٦- المدرسة الصباحية:

موقع هذه المدرسة في سويقه الصاحب، موضعها في دار الوزير يعقوب بن كلس[44] أنشأها الصاحب صفي الدين عبد الله بن شكر سنة (٦٢٢/ ١٢٢٥م) وجعلها على المذهب المالكي، ويوجد في هذه المدرسة خزانة كتب كبيرة كما يوجد فيها الكثير من كتب الفقه والقراءات[45] .

المكتبات الخاصة:

أنشأت هذه المكتبات من قبل العلماء الأدباء الفقهاء والسلاطين لأغراض خاصة بهم، ولعبت المكتبات دورا في ازدهار الحياة العلمية والفكرية في عصر الأيوبيين، وكانت لهذه المكتبات مكانه مرموقة في مصر الأيوبية والمكتبات الخاصة غير متاحة للجميع عكس المكتبات العامة.

١- مكتبة أبو طاهر السلفي (ت٥٧٦ه / ١١٧١م)

هو الأمام الحافظ أبو طاهر احمد بن محمد بن أحمد السلفي ولد (٤٧٥ه / ٥٧٦ه) وهو من ائمة الحديث في القرن السادس[46] جاء من أصفهان وطلب العلم من بغداد والشام والحجاز ومصر، ثم استقر في مدينة الاسكندرية وصار من أئمة الحديث فيها[47] وقد امتلك ابو طاهر مكتبة خاصه

وضخمة وقد أنفق أموالاً في شراء الكتب خلال اسفاره الطويلة في رحلة طلب العلم وقد تجمعت لديه خزائن كتب لم يتمكن حتى من النظر فيها (وله مصنف أسماه معجم الضر)[48]

٢- مكتبه القاضي عبد الرحيم البيساني (٥٢٦/٥٩٦ه)

وهو أحد أئمة الحديث والكتاب، وقد ولد في مدينة عسقلان في فلسطين سنة (٥٢٩ه)[49]، ثم وفد الى الإسكندرية ثم القاهرة وكان يعمل في دواوين الدولة وأصبح وزيرًا للدولة في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي[50]، وقد برز في صناعة الانشا وقد قال فيه السلطان صلاح الدين (لا تظنوا اني فتحت البلاد بالعساكر وإنما فتحتها بقلم القاضي الفاضل)[51].

وله نظم كثيرًا، وعرف ببلاغته وفصاحته، ومن كبار الكتاب

وله مكتبة واسعة وضخمة، وإنها من أعظم المكتبات في العصر الأيوبي واحتوت على آلاف المجلدات في مختلف العلوم وأنفق القاضي أموالا طائلة على جمع الكتب النادرة وأصبحت المكتبة وقفًا للطلاب والعلماء بعد وفاته[52].

٣- مكتبة عماد الدين الأصفهاني (ت ٥٩٧ه / ١٢٠٠م):

هو الكاتب ولأديب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن حامد الأصفهاني (٥١٩-٥٩٧ه / ١١٢٥-١٢٠٠م) ولد في أصفهان وجاء الى بغداد ودمشق والقاهرة[53]، وهو صاحب الإنشاء السلطان صلاح الدين الأيوبي، كان مسؤولًا عن الرسائل والمكتبات الرسمية[54] ، وهو صاحب كتاب (خريدة القصر وجريدة القصر) وكتاب (الفتح القسي في الفتح القدسي)[55] وقد أمتلك عماد الدين مكتبة كبيرة، وهي أحد وأبرز المكتبات الخاصة في مصر الأيوبية وان معظم كتبها من مخلفات مكتبة القصر الفاطمي[56] .

وتظم مكتبة كتب الفقه ولأدب اللغة والشعر والتاريخ والسير والتفسير، وقد ساهمت مكتبة في نشر العلوم وكانت مقصد الأدباء والكتاب، وقد استفاد منها الطلاب وتعتبر مكتبة ركن من أركان النهضة الأدبية والسياسية في العصر الأيوبي وقد حفظت لنا تراثًا كبيراً ومكتبة مثلت انعكاساً لمكانته الثقافية[57].

٤- مكتبة الأمير مرهن بن أسامة بن مرشد الشيرازي (ت٦١٣، ١٢١٦م).

هو الأديب ومحدث المصري (٤٨٨-٥٨٤ه) وهو صاحب أشهر مكتبة وذات مكانة مرموقة في مصر الأيوبية[58]، وقد جمع بين حب الأدب والاهتمام بالعلم والفروسية، وكان مقرب من امراء الدولة الأيوبية، وقد ورث جزء من مكتبة ابية واحتوت المكتبة على كتب الأدب السير والشعر والتاريخ والنثر وبعض كتب الفقه[59]، (وقد جمع من الكتب كثيراً وكان شديد الشغف بها والاجتهاد في تحصيلها) وكانت مكتبة امتداداً لمكتبة والدة التي اشتهرت بتنوعها وكان الطالع الأدبي غالباً عليها، وقد خدمت المكتبة الحركة الفكرية، ومورداً اساسياً للدراسيين والأدباء[60].

العلوم التي أشتغل بها الأيوبيين

لقد تطورت الدراسات الدينية في مصر خلال العصر الأيوبي، تطوراً كبيراً بمقارنة مع العصر الفاطمي ويعد هذا العصر أزهى العصور في مصر من الناحية العلمية والفكرية، وقد أشتهر سلاطين الأيوبيين بحبهم للعلم ولعلماء، حيث شهدت مصر حركة فكرية تناولت مختلف العلوم الدينية من القراء والتفسير والحديث والفقه والتصوف ومن هذه العلوم، العلوم الدينية التي أشتهر في العصر الأيوبي.

١- علم القراءات:

هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم والهدف منه ضبط نطق كلام الله من غير التحريف وتغيير[61]، كما أسهم قراء مصر في العصر الأيوبي في وضع عدد من المصنفات التي

اهتمت بعلم القراءات على هيئة نظم لتسهيل حفظها[62]، ومن أشهر هذه المصنفات التي وضعها القاسم بن فيرة الشاطبي (ت ٥٩٠ه/١١٩٣م) مصنف (حرز الأماني ووجهة التهاني)[63] ويتألف من ألف ومائة وثلاث وسبعون بيتًا، وهي تشتمل على إرشادات مهمة لمن يعمل بالقراءات[64]. ويذكر ابن خلكان[65] أن الشاطبي أبدع فيها أيما ابداع، وهو عمدة قراء ذلك العصر. اما المقرئ الشيخ كمال الدين الضرير (ت ٦٥١ه /١٢٥٣م) وضع مصنف أسماه (الفوائد المظفرية في حل عقائد تكملة الشاطبية)[66] كما عرف طلبة العلم في مصر، مجموعة من المصنفات الوافدة إلى البلاد حيث عالجت جوانب مختلفة من علم القراءات وحظيت تلك المصنفات باهتمام قراء مصر حيث وضعوا عليها الشروح المهمة ومن ابرز هذه المصنفات كتاب (العنوان) لأبي طاهر بن خلف الأندلسي (ت ٤٥٥ه / ١٠٦٣م)[67] ومصنف آخر نال عناية مفسري مصر وهو كتاب (التيسير) في القرءات السبع لأبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤ ه ١٠٥٢م)[68]، وقد ساهم علماء وقراء مصر في أمداد المكتبة الإسلامية بمصر بأعداد كبيرة من المؤلفات أمثال (مصنف انوار الأنوار في قراءة أهل الأمصار) و(الجامع الأكبر والبحر الأزخر في القرارات)[69] لمقرئ الإسكندرية موفق الدين اللخمي (ت ٦٢٩ه / ١٢٣١م) ومصنف (الآيات البيينات) لأبي الخطاب عمر بن الحسين الأندلسي المعروف بمجد الدين الظاهري (٦٣٣هـ / ١٢٣٥م)[70].

٢- علوم القرآن الكريم

اهتم العديد من سلاطين مصر في العصر الايوبي بهذه العلوم ودراستها لأنها من أهم العلوم الإسلامية وحظي القرآن الكريم بالعناية من قبل جماعات المفسرين والقراء في مصر الأيوبية ومن أهم المصنفات التي عنت بتفسير القران الكريم فيها كتب (التفاسير)[71] وان سبب الذي يقف وراء الاهتمام بتلك المصنفات (ان ما ظهر جاءت كردة فعل مباشرة لما سبق من نشاط فكري واسع ايام الفاطميين، كما يعد انكاساً لكل للإجراءات السياسية التي عززتها محاولات السلاطين لتخلص من الفكر الذي ورثوه عن اسلافهم الفاطميين[72]، ومن أشهر التفاسير الذي وضعه الأديب الشهير أثير الدين بن بنان الشافعي (٥٩٦ه / ١١٩٩م) مصنف (تفسير القرآن المجيد)[73] وتفسير الأديب الكبير تقي الدين الرقيفي(ت٦١٤ه / ١٢١٧م) اسماه (لب الألباب في شرح آيات الكتاب)[74] وهناك تفسير مأثور للحافظ محي الدين بن سراقة (ت٦٦٢ه – ١٢٦٣م) سماه (إعجاز القرآن)[75] ، وغيرهم.

٣- الحديث:

وهو علم يعرف به أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) على أفعاله وأحواله[76] وقد نشطت رواية الحديث في مصر وكثرت الرحلة في طلبه وحظيت دراسة الحديث الشريف التي كانت تعقد في الجوامع او المراكز العلمية بعناية واهتمام علماء مصر في العصر الأيوبي[77]، وظهر العديد من أئمة الحديث في مصر، نذكر منهم الحافظ تقي الدنيا المدرسي (ت ٦٠٠ ه- ١٢٠٣م) الذي صنف كتاب (الأربعين من كلام رب العالمين)[78] والحافظ شرف الدين المقدسي (٦١١ه / ١٢١٤م) (الأربعين في طبقات الحفاظ)[79] الحافظ محمد بن سليمان المعافري (٦٧٢ه / ١٢٧٣م) الذي صنف (الأربعين المضيئة في الاحاديث النبوية)[80] واهتم محدثو مصر بجميع مختارات من الحديث وقد اختلفت قصائدهم في تأليفها وجمعها وترتيبها[81].

وتنوعت اتجاهات محدثي مصر الأيوبية، حيث تخصص مجموعة في جمع أحاديث بموضوع محدد، مثل الموفق الدين البغدادي (ت ٦٢٩ه / ١١٣١م)[82] حيث وضع مصنفًا جمع فيه كل ما يتعلق بغريب الحديث اسماه (المجرد في غريب الحديث)، يقع في ثلاث مجلدان بالإضافة الى مصنف آخر

يختص بالأحاديث السفر[83]، وصنف محمد بن سليمان المعافري الشاطبي (ت ٦٧٢ه / ١٢٧٣م) اسماه (المسلك القريب في ترتيب الغريب من الحديث)[84]

٤- الفقه والأصول.

في العصر الأيوبي شهدت دراسة الفقه، عناية واهتمام كبير وملحوظ من قبل علماء مصر وفقهائها من أصحاب المذاهب الأربعة، ومن يتتبع الحركة الفقهية في مصر يشاهد ان المذاهب الأربعة ظهرت بها على النحو التالي: (مذهب مالك اولاً)، ثم جاءها المذهب الشافعي ثم جاءت المذهب الحنفي[85] ثم جاءت المذهب الحنبلي، والفقه هو معرفه أحكام الله تعالى في افعال المكلفين بالوجوب والحذر[86]، والفقه أفضل علوم الدين و أعلى منزله، ومن أشهر فقهاء مصر الشافعي، كمال الدين الدمازري (ت ٦٤٣ه / ١٢٤٥م)[87] صاحب منهن (رفع التمويه عن مشكل التنبيه)[88] والفقيه مشرف الدين بن التلمساني (ت ٦٤٤ ه/ ١٢٤٦م) صاحب منصف (شرح التنبيه) [89]

٥- التصوف:

لقد اهتم سلاطين الأيوبي اهتمام كبير بالتصوف حتى اصبح القرن السادس والسابع الهجري/ الثاني عشر الثالث عشر عن ميلادي) قرن التصوف في مصر، ويشهد هذا العصر غزارة في المؤلفات التي تدور حول التصوف، وأشهر شيوخ التصوف الشيخ الشهير تاج الدين البكري الشريشي (ت ٦٤١ه/ ١٢٤٣م)[90] حيث وضع مصنف اسماه (صحبة المشايخ)[91] والشيخ محمد بن سليمان المعافري الشاطبي (ت ٦٧٢ه /١٢٧٣م) صاحب منصف (المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد)[92] .

٥. علوم اللغة العربية:

ازدهرت دراسة الحياة الأدبية في مصر خلال العصر الأيوبي حيث برز، العديد من الشعراء والأدباء وتنوعت وتعددت موضوعات الشعر وفنونه في مصر الأيوبية، الا ان موضوع الحروب الطلبية الذي شغل حيزاً كبيراً من اهتمامات شعراء مصر، حيث سجل الشعر مراحل تلك الحملات وخاصة الحملة الخامسة ولسابعة حسب استهدفت مدينتي دمياط والمنصورة[93] وما حققه المسلمون فيها من انتصارات، وفي سنة (٦١٨ه / ١٢٢١م) تمكنت جيوش، المسلمين من استعادة مدنية دمياط ومن القصائد التي اشادت بشجاعة المسلمين هي قصيدة (الرائية) للشاعر بهاء الدين زهير (ت٦٥٦ ه / ١٢٥٨م) اذ خاطب الملك الكامل بقوله:

بِكَ اِهتَزَّ عِطفُ الدينِ في حُلَلِ النَصرِ وَرُدَّت عَلى أعقابِها دولة الكُفرِ
فَقَد أَصبَحَت وَالحَمدُ لِلَّهِ نِعمَةً يُقَصِّرُ عَنها قُدرَةُ الحَمدِ وَالشُكرِ
وَما فَرِحَت مِصرٌ بِذا الفَتحِ وَحدَها لَقَد فَرِحَت بَغدادُ أَكثَرَ مِن مِصرِ
فَمَن مُبلِغٌ هَذا الهَناءَ لِمَكَّةٍ وَيَثرِبَ تُنهيهِ إِلى صاحِبِ القَبرِ[94]

أما علم النحو: هو علم تعرف به احوال الكلمة العربية من جهة الاعراب والبناء[95]، وتعد مادة النحو احدى المواد الدراسية الأساسية لدراسة علوم القرآن والحديث والفقه وأصوله، فضلا عن اللغة والأدب[96]، وشهد علم النحو اهتماماً كبيرًا من العلماء في العصر الأيوبي، حيث كان يعتبر إساسًا لدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية[97]، ومن أشهر علماء النحو فى ذلك العصر النحوي الكبير أبو موسى الجزولي (ت ٦٠٧ه / ١٢١٠م) الذي وضع تعليقاً على كتاب الجمل[98] أما النحوي وزين الدين الزواوي (ت ٦٢٨ه /١٢٣٠م) حيث وضع شرحًا اسماه (شرح كتاب الجمل)[99] ولم تقف جهود علماء مصر على وضع التعليق والشروح على امهات كتب النحو بل كانت لهم إسهامات كثيرة

وواضحة في الانتاج الفكري من خلال المصنفات مثل النحو تقي الديم الدقيق ت (٦١٤هـ / ١٢١٧م) الذي صنف (فرائد الآداب وقواعد الاعراب)[100] وجمال الدين بن الحاجب (ت ٦٤٦ه/١٢٤٨م) حيث صنف مصنفين مهمين في النحو (القصيدة الكافية في النحو)[101] و (الأمالي في النحو)[102]، بينما صنف النحو كمال الدين الزملكاني (ت٦٥١ه /١٢٥٣م) كتاب (الضيد في إعراب القرآن المجيد)[103].

٦- التاريخ:

لقد اهتم العرب بتدوين أخبار الأمم القديمة، ويشهد علم التاريخ نشاطاً تكبيراً في العصر الأيوبي واتجه بعض المؤرخين الى كتابة موسوعات في التاريخ الإسلامي وبعض الأخر اتجه الى تراجم الشخصيات والعظماء، وتدوين مأثرهم[104]، أما القسم الآخر اتجه الى ذكر احداث الصراع بين المسلمين والصليبيين[105]، وان الحضور الفاعل المؤرخين عزز من غزارة الإنتاج خلال حكم الأيوبيين، ومن مؤرخين العصر الايوبي أبو علي الجواني المصري (ت ٥٨٨ه / ١١٦٣م) وله كتاب شجرة رسول الله في النسب النبوي)[106] وبهاء لدنيا ابن شداد صاحب سيرة صلاح الدين (النوادر السلطانية) (ت ٦٣٢ه / ١٢٣٥م)[107] وشهاب الدين أبو شامة (ت ٦٦٥ه/ ١٢٦٦م) ويعد من أبرز مؤرخين الدولة الأيوبية (صاحب كتاب الروضتين)[108] وظاهر الأزدي صاحب كتاب (الدولة المنقطعة)[109] (ت ٦١٣ه / ١٢١٦م) وجمال الدين القفطي (ت ٦٥٦ه / ١٢٤٨م) وصاحب الكتاب (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) [110] وقد نال سلاطين الدولة الأيوبية حظًا وافرا من اسهامات المؤرخين، امثال السلطان صلاح الدين، حيث جمع الأديب المؤرخ المصري ابن مماتي (ت ٦٠٦ه/١٢٠٩م) اخباره في كتاب (سيرة السلطان صلاح الدنيا الأيوبي)[111]، أما الأديب تقي الدين الدفيقي (ت ٦١٤ه/ ١٢١٧م) فقد جمع سيرة السلطان العادل سيف الدين (٦٥١ه /١٢١٨م) وكتاب (الديم الوابلية في الشيم العادلية)[112].

٧- الجغرافية.

يختلف علم الجغرافية عن علم التاريخ حيث لم ينال حظ وافر مما عليه مثل علم التاريخ، وخلال تلك الفترة لم يكن هناك مصنف جغرافي يعالج مشكلة جغرافية بل كانت على شكل مقالات قبل مقال الطبيب اليهودي هبه الله بن جميع (ت ٥٩٤ه / ١١٩٧م) وكانت له رسالة (طبع مدينة الاسكندرية وحال هوائها ومياهها ونحو ذلك ومن أحوالها وأحوال أهلها)[113].

٨- الفلسفة والمنطق:

لم يكن علم الفلسفة والمنطق في العصر الأيوبي مقدمة العلوم كما هو الحال مع الفقه والحديث، لان الدولة الأيوبية كانت ذات ثوب سني، وركزت على العلوم الشرعية في مواجهة الفكر الباطني، ومع ذلك لم تهمل الفلسفة[114] ، أما علم المنطق إن دراسته لم تشهد مثل الفلسفة في العصر الأيوبي، كما وضع الطيب اليهودي موسى بن ميمون (٦٠١ه / ١٢٠٤م) (رسالة في صناعة المنطق)[115] ، كما وضع الأديب والطبيب الشهير موفق الدين البغدادي (ت ٦٢٩ه / ١٢٣١م) مصنفاً اسماه (الجامع الكبير في المنطق الطبيعي والالهي)[116].

٩- علم الكلام:

لقد عرفه ابن خلدون[117] (هو الحجاج في القصائد الايمانية) وكانت انعكاساته خلال العصر الأيوبي تتضح من خلال مجالس الوعظ في الجوامع وفي المناسبات الدينية المختلفة، كما وضع بعض كبار العلماء، مصنفات كالبحث في حقيقه الايمان والفرق بنيه وبين الاسلام كالرسالة التي صنفها شيخ الإسلام عز الدين عبد السلام (ت ٦٦٠ه / ١٢٦١م) او التي رد فيها على مناوئي الاشاعرة[118].

١٠- الطب:

بلغ الطب في العصر الأيوبي مكانة عالية، حيث تطورت دراسته وأبحاثه ووصفاته الطبية التي عالجت حالات مرضية مختلفة وأشهر اطباء مصر هو الطبيب موفق الدين بن ابي سليمان (ت ٦١٣ه/ ١٢١٦م)[119] م وابن اخيه الطبيب رشيد الدين أبو خليفة (٦٤٦ه / ١٢١٦م)[120]، والطبيب موسى بن ميمون القرطبي (ت٦٠١ه / ١٢٠٥م) وكتابه (الفضول في الطب)[121]، والطبيب موفق الدين البغدادي (ت٦٢٩ه / ١٢٣٣م) له رساله (الحواس) تناول فيها تعليل وتحليل مدركات حواس الانسان الخمس تعليلاً وتحليلاً فلسفيا[122].

الخاتمة

بعد ختام البحث الموسوم (خزائن الكتب في العصر الأيوبي)

توصلت الى عدة نتائج:

١- اهتم الايوبيون بالمكتبات اهتمامًا كبيرًا، والهدف من هذا الاهتمام نشر العلوم والمعارف.
٢- ان خزائن الكتب يستفيد منها الطلبة والعلماء.
٣- قامت خزائن الكتب بدور مهم في تسيير الطالب للحصول على الكتاب واستفادة منه.
٤- لعب خزائن الكتب دورهم في نشر المذهب الشافعي.
٥- ان انتشار المكتبات الخاصة والعادة دليل على ثقافة السلاطين وحبهم والعلم والمعرفة.
٦- ان انشاء المدارس والمكتبات دليل على قوى الدولة في الحياة الفكرية في عصر الأيوبيين.
٧- ان المكتبات الخاصة ظاهرة بارزة عكست ازدهار العلم وحب الكتب.
٨- ان المكتبات لعبت دورًا مهم في الحفاظ على التراث الفكري والثقافي للحضارة العربية الاسلامية.

References

قائمة المصادر

(1) الشيال، جمال الدين (تاريخ مدينة مصر الاسلامية)، القاهرة (دار المعارف، ١٩٦٧) ج١، ١٩٥.
(2) شبلي، أحمد، تاريخ التربية الاسلامية، ط٣ (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م) ص٨٧.
* المساجد ورد وذكر المساجد والمسجد الحرام في القرآن الكريم به ثمان وعشرين مرة وعلى النحو البقرة الآية، (١١٤، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٨٧، ١٩١، ١٩٦، ٢١٧). وغيرها من الآيات الكريمة (الفتح، ٢٥، ٢٦، الانفال (٣٤)، الجن (١٨).
(3) عطية الله أحمد، القاموس الإسلامي، مطبعة المعرفة، القاهرة (١٩٦٣)، ص٦٠٠.
(4) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ه / ١٤٤٢م) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار تح، ايمن فؤاد السيد مطبعة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن، ٢٠٠٢م) ج٢، ص٢٤٦.
(5) ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ه / ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تح، د. احسان عباس، دار صادر بيروت، ج١، ص١٢٠.
(6) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٤٦، علي، خطاب عطية، التعليم في مصر في الصور الفاطمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٠٢.
(7) زيتون، محمد محمود، الحافظ السلفي أشهر علماء العصر الإسكندرية، مؤسسة الشباب، ١٩٧٢، ص١٤٧.
(8) زيتون، الحافظ السلفي، ص١٤٧.
(9) الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، ج١، ص١٤٨.
(10) ابن عبد الله الظاهر، محي الدين أبو الفضل عبد الله (ت ٦٩٢ه / ١٢٩٣م) الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تح، ايمن فؤاد السيد، ط٢، (بيروت،١٩٩٦م) ص٨٥، الزركشي، محمد عبد الله (ت٧٤٩ه /) اعلام المساجد بأحكام المساجد، تح، الشيخ أبو الوفاء مصطفى المراكي (القاهرة، ١٣٨٤ه) ص٣٢.

(11) المقريزي، والخطط، د٢، ص٣١٤.
(12) الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، ج١، ص١٨٤.
(13) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت٦٧٧ه / ١٢٧٨م) المنتقى من اخبار مصر، تح، ايمن فؤاد السيد، القاهرة دار الثقافة للطباعة، ص٩٦.
(14) القلقشندي، شهاب أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١ه / ١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، المكتبة السلطانية، ١٩١٦م)، ج٣، ص٤٨٣.
(15) أبن تغري بردي، جمال الدنيا أبو المحاسن يوسف الأتابكي (٨٧٤ه/ ١٤٨٠م) النجوم الزاهرة في إخبار ملوك مصر والقاهرة (القاهرة دار الكتب المصرية، د.ت) ج ٤، ص١٨٥.
(16) السيوطي، جلال الدين احمد، (ت ٩١١ه / ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (بيروت)، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧، ج٢، ص٢٧٧.
(17) عبد المنعم، صبحي، تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الإسلامي حتى العهد الايوبي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص٥٨.
(18) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي، (ت٧٦٤ه / ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح أحمد الارناؤوط، ط١، بيروت، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٧.
(19) الادفوي، كمال الدين أبو الفضل جعفر الشافعي (ت٧٤٨ه، ١٣٤٦م)، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تح، سعيد محمد حسن، القاهرة، مطبعة الدار المصرية،١٩٦٦م، ص٥٩.
(20) فكري، احمد، مساجد القاهرة ومدارسها، مصر، دار المعارف، د.ت، ص٦٣.
(21) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤ه/ ١٣٧٣م) البداية والنهاية، تح، عبد الله عبد المحسن، ط١، (دار هجر للطباعة، ١٩٨٨)، ج١٢، ص٢٧.
(22) أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل القدسي، (٦٦٥ه / ١٢٦٧م)، عيون الروضتين غي اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تح، احمد البيسومي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩١م، ص٩٤.
(23) ابن المنظور، محمد بن مكرم المصري، (ت ٧١١ه/ ١٣٥٩م) لسان العرب، اعداد يوسف خياط، ط١ (بيروت دار اللسان العربي، د.ت)، ج٦، ص٨٠.
(24) منذر، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي، ط٤، بيروت دار الكتاب العربي ١٩٩٧، ج١، ص٢٥٥.
(25) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان (ت٧٤٨ه / ١٣٤٧م) تاريخ دول الإسلام، حيدر آباد، الركن، الهند ١٣٣٧ه، ج٢، ص١٠.
(26) المقريزي، الخطط، ج٣، ص٤٣٥.
(27) الاسنوي، جمال الدين عبد الحليم الحسين (٧٧٢ه / ١٣٧٠م) طبقات الشافعية، تح، عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧١م، ج١، ص٤٩٤، القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٢٠٠.
(28) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٧٠.
(29) السيوطي، حسن المحاضرة، ج٣، ص٢٧٩.
(30) أبو الشامة، الروضتين، ج٢، ص٣١.
(31) الأدفوي، الطالع السعيد، ص٦٠١.
(32) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٠٠، المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٧٠.
(33) النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٧٨ه / ١٥٧٠م) الدارس في تاريخ المدارس، تح، جعفر الحسني، ط١، دمشق ١٩٤٨، ج٢، ص٩٩.
(34) أبو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين، ص٩٦.
(35) المقريزي، الخطط، ج٣، ص٣٧٠.
(36) المقريزي، الخطط، ج٤، ص٢١٩؛ معروف، ناجي، نشأة المدارس المستقلة في الإسلام، بغداد بلا مطبعة، ١٩٦٦، ص١٩٨.

(37) الادفوي، الطالع السعيد، ص٦٠٣.
(38) المقريزي، الخطط، ج٤، ص٢٠٠؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص٢٦٥.
(39) السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص٢٦٦؛ الرزاز حسن، عواصم مصر، دار الشعب، القاهرة، ١٩٩٥، ص٥٥.
(40) المقريزي، الخطط، ج٤، ص٢٠٠.
(41) ناجي، نشأه المدارس المستقلة في الاسلام، ص٤٠.
(42) النعيمي، الكتاب الدارس، ج١ ص٢٩٠
(43) أبو شامة، الروضتين، ج٢، ص٤٠.
(44) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٧١.
(45) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص١٣٨؛ المقريزي الخطط، ج٢، ص٣٧١.
(46) الصغدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٠٤.
(47) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣٣٤؛ الذهبي، تذكرة الخطط، ج٤، ص١٠٣٠
(48) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٢٩.
(49) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٨٨، الورد باقر أمين، معجم العلماء العرب، راجعه، كورليس كولو، ط١، بيروت، عالم الكتب، احمد، ١٩٨٦م، ص٧٥.
(50) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٠٧.
(51) البعلبكي، أمير، القاضي الفاضل، موسوعة الورد، دار الكتب، ١٩٩٦، ص١٠٧.
(52) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٤٠.
(53) أبو شامة، الروضتين، ج١، ص٢٦٨.
(54) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٤٧.
(55) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، ومي (ت ٦٢٦ه/ ١٢٢٨م) معجم الأدباء، طـ٣، (بيروت دار الفكر العربي للطباعة والنشر ١٩٨٠)، ج١٨، ص٧.
(56) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص١٠١٩.
(57) الاتروشي، شوكت عارف، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي، ط١، عمان (دار دجلة ٢٠٠٧ م)، ص٨١.
(58) العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت ٧٤٩ه / ١٣٥١م) المسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، ابوظبي، ج٢٥، ص٢٠٩.
(59) العمري، مسالك الابصار، ج٢٥، ص٢٠٩؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٢، ص١١٩.
(60) الصغدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٧٩.
(61) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٥٩ه / ١٣٩٢م) البرهان في علوم القرآن، تح، محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٦م، ج١، ص١٣.
(62) عطا الله، احمد اخضر، الحياة الفكرية، في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص١٩٩.
(63) حاجي خليفة، مصطفى عبد الله (ت١٠٦٧ه / ١٦٥٧م) كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون، تحقيق، محمد شرف الدين، ط١، بيروت، دار احياء العربي، د.ت، ج١، ص٤٦.
(64) السيوطي، جلال الدين احمد (ت ٩١١ه/ ١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، تح، محمود ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي ١٩٦٤م، ج٢، ص٢٦٤.
(65) وفيات الاعيان، ج٤، ص٧١.
(66) الصخري، صلاح الدين خليل ابن أبيك (ت٧٦٤ه/ ١٣٦٣م)، نكهت الهميان في نكت العميان، تح احمد زكي، القاهرة المطبعة الجمالية، ١٩١١م) ص٢١٢.
(67) الصفدي، نكهت الهميان، ص١٩٥؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٢٣٨.
(68) ابن الجزري، غاية النهاية، ج١، ص٨٧.
(69) السيوطي، بغية الوعاة، ج٢،٢٦٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٢٠٤.

([70]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٢٠٧.
([71]) ابن شاكر الكبشي، فوات الوفيات، ج٣، ٢٦١.
([72]) البدوي، الحياة العقلية، ص١١٦.
([73]) الداودي، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٤٥ه/ ١٥٣٨م) طبقات المفسرين، تح، على محمد، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٧٢، ج٢، ص٤١.
([74]) الروادي، طبقات المفسرين، ج٢، ص٤٥؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٥٩٨.
([75]) البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت١٣٣٩ه / ١٩٢٠م)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط١، مطبعة وكالة المعارف، ١٩٥٠، ج٢، ص١٢٧.
([76]) النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥ه / ١٠١٢م)، معرفة علوم الحديث، تح، لجنة احياء التراث العزي، ط٤، دار الافاق الجديدة (بيروت، ١٤٠٠)، ص٥.
([77]) البدوي، الحياة العقلية، ص١١٩.
([78]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٦٥.
([79]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٩٨، البدوي، الحياة العقلية، ص١٦٧.
([80]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ١٣٥.
([81]) البدوي، الحياة العقلية، ص١٦٨.
([82]) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٥٢٣.
([83]) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ج٧، ص٢٤٤.
([84]) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٢٧٤.
([85]) سلام، محمد زغلول الأدب في العصر الايوبي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧، ص٧٠.
([86]) السيوفي، حسن المحاضرة، ج١، ص٤٧٤.
([87]) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٥٨٦.
([88]) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص١٣.
([89]) الأسنوي، بغية الوعاة، ج١،ص٣٦٢.
([90]) السيوفي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٦٢.
([91]) السيوفي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٦٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٩٤.
([92]) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص١٤٩.
([93]) حسين محمد، دراسات في الشعر في العصر الأيوبي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠، ص١١٣.
([94]) المهلبي، بهاء الدين ابو الفضل زهير (ت٦٥٦ه/ ١٢٥٨م) ديوان بهاء الدين زهير، بيروت، دار صادر١٩٦٤م، ص٥٤
([95]) الجديع العنزي، عبد الله بن يوسف بن يحيى، المنهاج في المختصر في علمي النحو الصرف، مؤسسة الريان للطباعة والنشر لبنان بيروت، ٢٠٠٧، ص٧.
([96]) حسين، في ادب مصر الفاطمية، ص١٢٢.
([97]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٣٧.
([98]) السيوفي، بغية الوعاة، ج٢، ص٢٣٨.
([99]) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٢١، ص٣٦، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٦٠٧.
([100]) السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٤٧٣.
([101]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٢٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٢١، ص٤١.
([102]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٢٩٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٦٥٥.
([103]) السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٢١.
([104])عاشور، سعيد عبد الفتاح وعبد الرحمن الرافعي، مصر في العصور الوسطى من الفتح العزي حتى الغزو العثماني، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٠م، ص٩٩.
([105]) عنان، محمد عبد الله، مؤرخو مصر الإسلامية، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٩، ص٢٥.

(106) الذهبي، تذكرة لحفاظ، ج٤، ص١٢٧٤؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص١٦٠.
(107) الأدفوي، الطالع السعيد، ص٤٣٧؛ ابن شاكر فوات الوفيات، ج١، ص٢٧.
(108) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٩٠٠.
(109) ابن شاكر، الوافي بالوفيات، ج١، ص٢٧.
(110) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٩٥.
(111) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٨٩؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٦، ص١٧١.
(112) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٩٩.
(113) ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص١١٩.
(114) بدوي، الحياة العقلية، ص٢٨٧.
(115) ابن ابي اصبيعة، عيون الانباء، ص٥٨٤.
(116) ابن خلدون، العبر ديوان، المبتدأ والخبر، ج١، ٤١٠.
(117) العبر ، ص٩٢.
(118) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٢١.
(119) ابن ابي اصبيعة، عيون الانباء، ص٦١٩.
(120) السيوفي، حسن المحاضرة، ج١، ص١٢٣١.
(121) ابن ابي اصبيعة، عيون الانباء، ص٥٨٩.
(122) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٥٤٥.